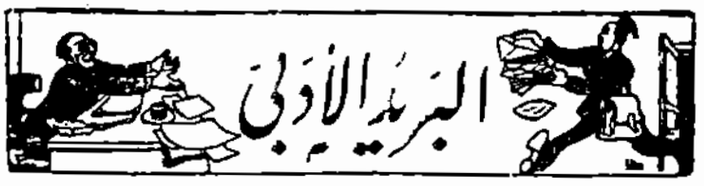

وفاة الكاتب الانجليزي ه. ج ويلز:

توفى بعد ظهر اليوم الثالث عشر من أغسطس الكاتب الانجليزى الألمعى ه. ج ويلز عن ٧٩ عاما قضاها فى خدمة الفكر البشرى يفكر للقادة ويكتب للناس ويعمل للأدب ، ويكشف لركب الخليقة مجاهل الطريق ومعالم المستقبل ؛ حتى أضاف للثروة الأدبية العالمية محصولا من الانتاج الممتاز فى السياسة والتاريخ والقصص يتسم بالبحث العميق والنظر البعيد والألمعية الصادقة . نشأ ويلز نشأة متواضعة وكان بعد أن ترك المدرسة صبياً يتاجر أقشة ثم مساعد الصيدلى ثم وكيلا لاحدى المدارس الأهلية . وكان من أوفر كتاب عصره إنتاجاً وأذيعهم شهرة وأكثرهم قراء حتى يبع من كتابه (معالم التاريخ) مليون ونصف مليون نسخة . وقد انتابه فى سنيه الأخيرة مرض الدبابيطس واعتراه ضرب من الهم على مصير العالم ومستقبل السلام . وقد تنبأ بالقنبلة الذرية فى كتابه الذى أصدره فى عام ١٩١٤ بعنوان (العالم صار حراً) ، وقد عاش حتى رآها تخرب المدن وتهدد الحضارة . وفى بعض أعداد الرسالة من هذه السنة فصل عن أدبه يفيدك أن ترجع إليه .

معجم ألفاظ القرآن الكريم :

ألفت لجنة من بعض أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية لوضع معجم لألفاظ القرآن الكريم مفسرة تفسيراً يجمع بين الدقة والوضوح ، واللجنة مؤلفة من فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر والدكتور حسين هيكل باشا وعلى الجارم بك والشيخ محمد الخضر حسين والشيخ ابراهيم حمروش . وقد اختار هؤلاء الأعضاء مساعدين لهم من بين المشتغلين باللغة والأدب من أساتذة الجامعة ودار العلوم والأزهر ، ومحررى المجمع .

مطبوعات المجمع اللغوي :

وافقت الجهات المختصة على صرف كميات من الورق لمجمع فؤاد الأول للغة العربية ، وسيشرع المجمع فى طبع مجلته ومجموعات محاضره التى تعطلت عن الظهور منذ عام ١٩٣٩ .

ومما يذكر أن المجمع لم يصدر من مجلته إلا أربعة أجزاء ولم يصدر من محاضر مؤتمراته إلا أربع دورات مع أنه أتم الآن اثنتى عشرة دورة .

وقد أعد المجمع فعلا الجزء الخامس من المجلة وينتظر أن يصدر فى أول السنة المقبلة .

علم الاجتماع الديني :

« قل ما شئت من خير فى الأدب العربى الحديث ، وسمّه كيف شئت . فهو أدب عالى ، وهو أدب حىّ . وإنك لتجد فيه شعراً غزير المادة وخيالا خصباً فى عنفه ولطفه ، وإنك لتجد فيه قصصاً جذابة صادقة الاحساس جميلة التصوير .

« ولك أن تطلق على ثقافتنا ما يروقك من النعوت . ولك أن تحلى جيدها بما يعجبك من جميل الألقاب . فإنك لتقرأ فيها من الانتقاد دقيقه وتصيب من الفن جليله .

« لك ما تشاء ، ولكن ، ناشدتك المولى ، لا تنعت أدبنا الفكرىّ ولا ثقافتنا بالعلمية ، لأنك لا تجد فى أدبنا تفكيراً بحتاً ولا فى ثقافتنا علماً صرفاً . ولست بهاضم لحقوقهما إذا قلت أن أضعف ما فيهما التفكير وأقوى ما فيهما الخيال » .

بهذا التصوير قدّم الأديب السورىّ الأستاذ يوسف باسيل شلحت كتابه « علم الاجتماع الدينى » ويتحدث فيه عن أكثر الأديان بدائية عند الجلف المتخلفين من قطّان استراليا والقبائل المتأخرة فى بقاع العالم . وهى مقدمة أحسب أن فيها تجنياً كبيراً على الأدب العربى وليس أدلّ على ذلك من أن المؤلف ذيّل كتابه بقائمة مراجع عربية للأساتذة الدكتور هيكل باشا ونقولا الحد ودوجرجى زيدان والريحانى وسواهم ممن كتبوا كتباً علمية نفيسة ، فضلا عن أنه أشار فى مستهل كتابه إلى مؤلفى الدكتور

على عبد الواحد وافى فى علم الاجتماع وهما كتابان خيّران ، وإلى باقى مؤلفات الجمعية الفلسفية المصرية .

وكتب الأستاذ شلحت توطئة عن علم الاجتماع انتقل إثرها إلى البحث عن تعريف « للديانة » فلم يضع لنا تعريفاً شاملا ، بل أشار إشارات عابرة إلى تعريفات وضعها بعض فلاسفة الفرنسيين والألمانيين ومعظمها سطحى . وهناك تعريف للديانة لم يشر إليه الأستاذ شلحت وقد أورده الأستاذ رايت W.K. wright فى كتابه « فلسفة الأديان » وهو : « إن الدين محاولة لاحراز القيم الاجتماعية المعترف بها وصيانتها عن طريق أداء أفعال معينة يُقصد بها الاستعانة بوسيط معين يختلف عن الذات الشخصية للفرد ، وعن جميع الكائنات البشرية ، مع الشعور بالاعتماد على هذا الوسيط » .

وأعتقد أن هذا التعريف أشمل ما وُضع ، لأنه يستطيع أن يحتضن معظم الأديان المعروفة ، فطرية وحضرية . ولا ريب فى أن التواضع على تعريف معين أمر غير يسير ، وقد أصاب الأستاذ سيلرز Sellers عند ما قال : « إن معظم الأشياء الفائقة القيمة يصعب تعريفها على حدٍ سواء » .

وكتاب « علم الاجتماع الدينى » من الروّاد فى هذا الباب ، ويكاد يكون أشمل كتاب صادفنى باللغة العربية فى علم فلسفة الأديان . غير أن المؤلف لم يُشر إلى الديانات البدائية سوى إشارة خاطفة ، وقصر معظم كلامه على الحديث عن « الطوتمية[1] » .

وكنا نودّ أن يفيض فى البحث فى الأديان الأخرى المميّزة عن شؤون الحياة « كالتودا » و « الباجاندا » و « الفيدا » و « المانا » لأن الاشارة الخاطفة إلى بعضها لا تكفى فى مثل هذا البحث .

وختم الأستاذ شلحت كتابه بفصل رائع عن مستقبل الديانات قال فيه « إن الديانة لن تظل على ما كانت عليه فى الأعصر الأولى تقيّد حركة الأفراد وتمنع عنهم سبل التفكير الحرّ . فان التطور الدينىّ يحملنا على الاعتقاد أن العقول متجهة إلى التخفيف من نير رجال الدين عن رقاب العباد وإلى التقليل من هول الدين فى أعين الناس » . ولست أذهب إلى الاتفاق معه على هذا الرأى ولكنى أرى أن الانسان متى أقلع عن الإثم لأنه إثم لا لأن الدين يحضه على ذلك ؛ وإذا فعل الخير لأنه يرى أنه خير لا لأن الدين يحثه على ذلك ، أصبح الانسان فى حالة دينية سامية ، لأنه بتصرفه ذاك يجعل الدين جزءاً من حياته اليومية ، شائعاً فى جنبات روحه حتى ليعصى الفصل بين روح المرء ودينه . أما التظاهر بالتدين والتباهى بالقداسة وممارسة الفرائض الدينية بطرق آلية ، فهذا امتهان للدين أكثر منه إكراماً له .

وديع فلسطين

(١) Totemisme . وأؤثر أن تكتب « الطوطية » وحبذا لو قرأ المؤلف مقالا فى المقتطف فى عدد فبراير ١٩٤٦ عن « الأديان البدائية »

تصويب :

جاء فى مقال (شريعة الكمال والخلود) المنشور بالعددين ٦٨١ ، ٦٨٢ من « الرسالة » بعض الأخطاء الطبعية نصححها فيما يلى :

الوذيلة = المرآة	وصحتها : الوذيلة المرآة
توهموا	وصحتها : توهمهم
ولا ريب	وصحتها : لا ريب
ولدحض هذه الحجة	وصحتها : ولإدحاض

جامعة فاروق الأول

كلية العلوم

إعـــلان

تعلن كلية العلوم بجامعة فاروق الأول عن حاجتها إلى معيدين من الدرجة السادسة الفنية ويشترط فى راغبى الالتحاق أن يكونوا حاصلين على بكالوريوس علوم ويفضل الحاصلون على الدرجة الخاصة .

وترسل الطلبات باسم عميد كلية العلوم بإسكندرية فى ميعاد لا يتجاوز ٣١ أغسطس سنة ١٩٤٦ .

٥٨٥١